

## الاستبيان الالكتروني كأداة لجمع البيانات من المجتمع الافتراضي

## Electronic questionnaire as a tool for collecting data from the virtual community

،<sup>2</sup> أ.د صباح غربي<sup>1\*</sup> ، ط.د. محمود تيشوش<sup>1</sup> جامعة محمد خيضر – بسكرة- (الجزائر)، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة

sabah.gherbi@univ-biskra.dz

<sup>2</sup> جامعة محمد خيضر- بسكرة- (الجزائر)، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة

mahmoud.tichouche@univ-biskra.dz

تاريخ النشر: 2023/03/08

تاريخ القبول: 2023/01/06

تاريخ الاستلام: 2022/05/12

## ملخص:

يعتمد البحث العلمي على مجموعة من الإجراءات والأسس التي لا بد من الباحث اتباعها في مساره البحثي بغية الوصول الى نتائج وتحقيق أهداف الدراسة ، وفي دراستنا هذه نتحدث عن الاستبيان الالكتروني أحد أهم أدوات جمع البيانات في البحث العلمي ، اذ يعد بمثابة أداة مهمة خاصة مع ظهور المجتمعات الافتراضية التي دفعت بالباحثين لدراستها من خلال أداة الاستبيان الالكتروني الذي مكن الباحثين من الوصول الى عينات من مجتمعات افتراضية ، و يتوقف ذلك بنجاح واثبات مدى التزام الباحث بمعايير تصميم استبانة الكترونية وتذليل الصعوبات التي تواجه الباحثين في دراستهم للمجتمعات الافتراضية، وخلصت الدراسة الى إعطاء أهمية قصوى لأداة الاستبيان الالكتروني ، وتدعو كذلك الى البحث في تصنيف المجتمعات الافتراضية وخاصة الجوانب المتعلقة بصعوبات اختيار العينة لأننا نتعامل مع مجتمع افتراضي .

كلمات مفتاحية: الاستبيان الالكتروني ، المجتمع الافتراضي

## Abstract

Scientific research depends on a set of procedures and foundations that the researcher must follow in his research path in order to reach the results and achieve the goals of the study. Which prompted the researchers to study it through the electronic questionnaire tool, which

\* المؤلف المرسل: ط.د. محمود تيشوش

enabled the researchers to access samples from virtual communities, and this depends on the success and proof of the researcher's commitment to the standards of designing an electronic questionnaire and overcoming the difficulties facing researchers in their study of virtual communities. The study concluded that giving utmost importance to the questionnaire tool it also calls for research into the classification of virtual communities, especially the aspects related to the difficulties of selecting the sample, because we are dealing with a virtual community.

**Keywords: Electronic questionnaire. virtual community**

## 1. مقدمة:

يعد الاستبيان الإلكتروني من أحدث التقنيات الخاصة لجمع البيانات التي تكون غالبا موجودة على شبكات التواصل الاجتماعي، وجاء ذلك نظرا لسهولة وسرعة تعبئتها والحصول على نتائجها عكس الاستبيان التقليدي الذي يكبد الباحث جهدا مضاعفا، ونظرا لأن الاستبيان الإلكتروني مرتبط بالمجتمع الافتراضي الذي تقام عليه الدراسة وجب على الباحثين إعطاء أهمية لهذه النقطة وهي اختيار عينة من المجتمع الافتراضي تمثل المجتمع الأصلي، فالكثير من الاستبيانات الإلكترونية التي يتم تداولها في مواقع التواصل الاجتماعي تكون عرضة للإجابة من طرف أي فرد من ذلك المجتمع الافتراضي وهنا يقع الباحثين في عدة إشكالات، لذا كان لزاما عليهم الباحثين إيجاد ضوابط علمية للاستبيان الإلكتروني في أن تكون العينة ممثلة إضافة إلى معرفة خصائص هذه العينة والموجودة في المجتمع الافتراضي. وعليه صار الاستبيان الإلكتروني محور اهتمام الباحثين لاعتبارات عدة منها سهولة استخدامه واجرائه وبالرغم من سهولته إلا أن هناك عيوب و صعوبات علمية ومنهجية تتعلق بتصميمه وكذلك العينة الافتراضية الموجه لها الاستبيان الإلكتروني .

وبناء على ما سبق ، تطرح إشكالية الورقة البحثية كالتالي :

ماهو الاستبيان الالكتروني ؟

ماهي أبرز الجوانب العلمية و المنهجية الخاصة بتصميم الاستبيان الالكتروني ؟

وماهي ابرز مزايا وعيوب الاستبيان الالكتروني ؟

ماهي الصعوبات التي تواجه الباحثين في تصميم واستخدام الاستبيان الالكتروني

الموجه للمجتمعات الافتراضية ؟

2. مدخل مفاهيمي :

1.2 تعريف الاستبيان الالكتروني :

هو أداة لجمع البيانات من السياقات الافتراضية ، والذي يصمم الباحث استثمارته وتوضع على أحد مواقع الشبكات الاجتماعية . ويرسل الباحث الرابط الى الأفراد عبر الشبكة أو بريدهم الالكتروني . ثم يتولى المبحوث ردها الى نفس الموقع أو البريد الالكتروني الذي يحدده الباحث (رفعت ، 2018)

وهناك عدة تعريفات لمصطلح الاستبيان الالكتروني أو كما يصطلح الاستبيان عبر البريد يعرفه فوضيل دليو الاستبيان على الانترنت يخص جميع أنواع الاستبيانات المعبأة ذاتيا والتي يرسل المبحوث من خلالها المعلومات عبر الانترنت بواسطة جهاز الكتروني يفي بهذا الغرض (دليو، 2019)

كذلك هناك تعريف اخر : هي استبانة يتم تصميمها عبر الانترنت وارسالها للمفحوصين عن طريق البريد الالكتروني بغرض سرعة الحصول على البيانات وتخضع لنفس شروط وقواعد تقنين الاستبانة الورقية قبل تصميمها ونشرها على الانترنت بشكل يحقق الهدف الذي يسعى اليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه و يرسل الاستبيان عبر البريد لمجموعة من الأفراد او المؤسسات التي اختارها الباحث لبحثه لكي يتم تعبئتها ثم اعادتها للباحث . (عماشة ، 2012 ، صفحة 9)

## 2.2 التعريف الاجرائي للاستبيان الالكتروني :

هو استبيان لا يختلف عن الاستبيان الورقي الا ان الميزة الخاصة هو استبيان متعلق بشبكة الانترنت ويصمم بطريقة الكترونية ويوضع عن طريق رابط الكتروني يدخل اليه المبحوثين الذين لديهم اتصال بالانترنت يجيب من خلالها المبحوثين ويتب استرجاعه ودائما يبقى محافظا على ميزته الالكتروني.

## 2-3 المجتمع الافتراضي:

وضع العالم هوارد رينجولد مصطلح المجتمع الافتراضي ليشير به الى مجموعة من الناس ربما يتقابلوا أو لا في الواقع ويتبادلوا الكلمات و الأفكار عبر لوحات البيانات على شاشة الكمبيوتر و شبكات الانترنت (لونج مان و وول ، 2017).

ويمكن تعريف المجتمع الافتراضي بأنه تجمع اجتماعي ينبثق عبر شبكة الانترنت ويتوافر عدد من الأشخاص ضمن هذا التجمع ويجرون نقاشات حول موضوعات محددة لفترات زمنية طويلة ، ويتخلل هذه النقاشات أجواء من المشاعر الإنسانية التي تضيء على هذا المجتمع طابعا خاصا ويحقق المجتمع الافتراضي علاقات بين أعضائه عبر الانترنت ، وأعضاء المجتمع الافتراضي قد تكون بينهم علاقات في العالم الواقعي . (كافي، 2009)

## 2-4 تعريف الاجرائي :

المجتمع الافتراضي هو عبارة عن شبكات اجتماعية متواجدة عبر وسائط متعددة مثل الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي ، يتفاعل من خلالها مجموعة كبيرة من الأفراد باختلاف أعمارهم وأشكالهم ، وتكون هذه المجموعات لا تفصل بينها حدود جغرافية ، وتساهم هذه الشبكات في خلق شبكة من العلاقات الإنسانية عبر فضاءات الانترنت.

## 3- الجوانب العلمية والمنهجية لتصميم الاستبيان الالكتروني:

لايختلف الاستبيان الالكتروني و الاستبيان التقليدي من حيث البناء فهما مرتبطا ارتباطا وثيقا بفرضيات الدراسة ومنها الى استخراج الأبعاد والمؤشرات .

### 1-3. نماذج جوجل Google From:

احدى أدوات تطبيقات Drive (خدمة تخزين سحابي تسمح للمستخدمين بتحميل ،وتعديل ،وانشاء عدة أنواع من الملفات على الانترنت مباشرة ( Google Forms . Google Sheets. Google Slides. Google Docs ) ، بالاضافة الى إمكانية العمل بشكل تعاوني على مجموعة متنوعة من المستندات) توفر هذه الأداة طريقة جديدة لجمع البيانات او انشاء الاستبيانات وتوزيعها بعدة طرق الالكترونية على الانترنت والحصول بعدها على الردود وحفظها بصيغة أداة جداول بيانات جوجل وكذلك انشاء ملخص لها وتحليلها ويشترط ان تكون متصل بالانترنت (صبيحي ، 2019, الصفحة 01)

وهناك العديد من الطرق لتصميم الاستبيان الالكتروني لعل الأكثر استخداما استبيان قوقل درايفر وخطواته تصميمه كالآتي :

### 2-3. خطوات تصميم استبيان الكتروني(نماذج قوقل) :

الخطوة الأولى: الدخول على موقع قوقل درايفر <http://drive.google.com/drive/>

الخطوة الثانية: يقوم الباحث بالضغط على اختيار (جديد)من القائمة.

الخطوة الثالثة: يقوم الباحث باختيار (المزيد)من القائمة الفرعية

الخطوة الرابعة: يقوم الباحث باختيار أحد نماذج الاستبيان ، ومن خلال النماذج المتوفرة في (نماذج قوقل)، ثم ستظهر الصفحة الخاصة بعمل الاستبيان في صفحة تبويب خاصة بمفردها .

الخطوة الخامسة: تظهر صفحة استبيان قوقل بدون عنوان ، حيث يقوم الباحث بتغيير الحالة الى كتابة عنوان جديد للصفحة ، ثم تأكيد العنوان بالضغط على زر موافق.

الخطوة السادسة : القيام بتغيير اعدادات الاستبيان ، حيث تظهر الكثير من المربعات التي يمكن وضع العلامات عليها وتتضمن الاختيارات : وجود شريط وطلوع ونزول الصفحة ، واختيار منع الباحث عمل الاستبيان مرات متعددة ، واختيار كيفية ترتيب الأسئلة .

الخطوة السابعة : القيام بصياغة عنوان مناسب للاستبيان

الخطوة الثامنة : القيام بوضع أسئلة الاستبيان وذلك عن طريق اختيار نوع الأسئلة

الخطوة التاسعة : تحديد المكان الذي من المفروض ان يجيب فيه الجمهور عن طريق الضغط على خانة (الردود) واختيار المناسب لها

الخطوة العاشرة : يتوفر في نموذج استبيان قوئل درايف اختيار لتغيير الخلفية والمظهر العام

الخطوة الحادية عشر : بعد الانتهاء من اعداد الاستبيان على قوئل درايف ، يصبح الاستبيان جاهزا للارسال حيث يكون له رابط مخصص له ، يمكن ارساله و مشاركته مع الجمهور المستهدف والحصول على النتائج المرجوة والمعلومات من خلاله (خيري و بومامي، 2019).

وكملاحظة مهمة تتعلق بإنجاز اسبيان الكتروني عبر نماذج قوئل فهو مرتبط بالأساس ببريد الكتروني فهو عنصر مهم من اجل تصميم استبيان الكتروني .

وهناك العديد من المواقع التي تساعد الباحثين والمهتمين في بناء وتصميم استبيانات الكترونية ونذكر منها :

يساعد موقع ووفو wufoo الباحثين والطلاب في بناء استبيانات ولديه عدة مميزات هذا الموقع ومن بين مميزات موقع ووفو الخيارات الواضحة والسريعة التي يتيحها ومن أبرزها ( نماذج أخذ آراء واستبيانات، نماذج دفع وشراء منتجات، نماذج اتصال، نماذج تقييم خدمات)، وما يجعل التردد على استخدام ذلك الموقع كبير دعمه للغة العربية إلى جانب ما يتيحه من عرض باليسار واليمين، ومن خلال الدخول إليه يمكنكم تسجيل عضوية مجانية

في غضون دقائق قليلة، حيث تمنح تلك العضوية صاحبها إمكانية صنع ثلاث نماذج للاستبيان كحد أقصى) (صلاح، 2020)

### 3-3. استبيانات من موقع Survs:

• يوفر Survs القدرة على تشغيل الاستبيان بمرونة وسرعة وسهولة وتحليل الاستبيان الإلكتروني، حيث إنه لا يوفر فقط القدرة على إجراء الاستبيان، بل يتيح أيضاً التحكم في جميع تفاصيل الاستبيان بأقصى قدر من الاحتراف، ولا يقتصر على توفير الفرصة قم بإجراء نوع أو نوعين من الاستبيانات، ولكنها تسمح بإجراء جميع أنواع الاستبيانات، بما في ذلك الاستبيانات ذات الإجابة الواحدة، التعليق على الأسئلة، والإجابات المتعددة، كما يسمح بوضع الإجابات التي أدخلها المستخدمون مع مقدار الإجابة المكافئ لسطر أو جزء من السطر.

كما يسمح بتحديد الطريقة التي يتم من خلالها تحديد كيفية عرض الاستبيان وترتيب الخيارات التي يحتوي عليها، سواء (قائمة منسدلة، رأسية أو أفقية)، وكذلك إمكانية إدراج أكثر من صفحة واحدة من الاستبيان نفسه من خلال زر التنقل بين الصفحات، ثم اختيار التنسيق المناسب للاستبيان أن يظهر إما من خلال القوالب المتاحة أو تطوير قالب خاص يستخدم مع جميع الاستبيانات، بالإضافة إلى توفير القدرة لإنشاء استبيان بناءً على استبيانات أخرى سابقة، حيث أنه مفيد لكل من يريد إنشاء سلسلة من الاستبيانات المتعلقة بموضوع واحد. (معروف، 2021)

### 5 طرق نشر الاستبيان الإلكتروني :

تتعدد الطرق التي يمكنك كباحث ان تقوم بها لنشر استبيان الإلكتروني وذلك باستخدام رابط الاستبيان ونشرها على الانترنت وذلك باتباع خطوات محددة

-نشر الاستبيان الالكتروني من خلال عنوان مخصص عبر صفحات ومواقع الانترنت  
-توزيع الاستبيان الالكتروني على البحوثين عبر البريد الالكتروني من خلال ارسال رابط  
الاستبيان الالكتروني عبر عناوين البريد الالكتروني الخاصة بهم .  
-نشر الاستبيان الالكتروني عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي (اعداد استبيان جوجل  
للأبحاث الأكاديمية، 2021).

#### 6-مزايا وعيوب الاستبيان الالكتروني :

المزايا : الاستبيانات الالكترونية اقتصادية من حيث التكلفة والوقت مقارنة بالاستبيانات  
الورقية خاصة اذا شملت عينة كبيرة الحجم ومناطق جغرافية واسعة .  
الاستبيانات الالكترونية أكثر سهولة بالتحليل ، اذ ان عملية ادخال البيانات لمعظم  
الاستفتاءات وجدولتها يمكن ان تتم مع أي حزمة من تطبيقات البرامج كقاعدة البيانات  
والجداول الحسابية مثل برنامج spss.  
الاستبيانات الالكترونية تزيد من الحيادية فهي تحدد من تأثير الباحث على المستجيبين سواءا  
بالتلميح الشفوي أو الصوري.  
الاستبيانات الالكترونية أقل ازعاجا وتطفلا من الاستفتاءات التي تتم عن طريق الاستبيانات  
الورقية فهناك حرية لاجابة العينة .  
الاستبيانات الالكترونية تحل مشكلة وجود أسئلة غير مجابة من قبل العينة المستهدفة فلا  
يستطيع المبحوث تسليم الاستبيان بدون الإجابة على جميع الأسئلة .  
العيوب: تأثر معدلات الاستجابة بمدى اهتمام المشاركين بموضوع الاستبانة .  
افتقاد المستجيب لمهارات التعامل مع الكومبيوتر وتقنيات الاستجابة .  
الاجبار على الاستجابة على جميع الأسئلة حتى وان لم تكن هناك خيارات ملائمة .  
القيام بأكثر خطوة للإجابة على سؤال واحد .  
قد توجد بعض الأسئلة الغامضة التي يتعذر على العينة فهمها بشكل سليم لعدم وجود  
الباحث لتفسيرها .



انخفاض نسبة المردودية أحيانا .

لا يمكن استخدامه في المجتمعات الأمية (بن شلهوب، 2016).

#### 7-الصعوبات التي تواجه الباحثين في تصميم الاستبيان الالكتروني:

هناك العديد من الصعوبات التي تواجه الباحثين عند تصميم واستخدام الاستبيان الالكتروني ، وذلك يؤثر على نتائج البحث فان هذه البيانات يأخذها الباحث على أنها دليل وليس مجرد رأي من الأراء كما أن المستجوب في كثير من الأحيان قد لايعرف ماذا يقصد الباحث تماما كما أن الباحث قد يسيئ تفسير الإجابات المفتوحة ، أما الصعوبة الثالثة فهي عدم الحصول على إجابات امنة ، وان كان القائم بعملية الاستبيان يقوم بأسئلة ضابطة ، وأخيرا هناك صعوبة قلة الردود التي قد تبطل النتائج لأن العينة سوف لا تكون ممثلة لمجتمع البحث ،فضلا كذلك ان الاستبيان الالكتروني يصل للعينة التي تستخدم البريد الالكتروني وتكنولوجيا الويب . (بدر، متولي ، و غادة، 2013)

هناك صعوبة يتلقاها للباحثين ، وهو أن مشاركة الاستبيان الالكتروني تقتصر للذين لديهم اتصال بالانترنت فهذا يتسبب في إيجاد مشكلة تتعلق بالعينة ، ولن تكون هذه الأخيرة ممثلة بشكل جيد لمجتمع الدراسة .

#### 8-المسوح الافتراضية :

تعتمد المسوح الافتراضية على حصر المواقع بذاتها أو دراسة الأفراد داخل جماعة افتراضية معينة داخل البنية الشبكية وتجدر الإشارة هنا أن فكرة العينة العشوائية أمر صعب في المسوح الافتراضية ، لذلك تعتمد غالبا المسوح الافتراضية على العينات العمدية في معظمها ،ومن بين الأدوات المستخدمة في المسوح الافتراضية الاستبيان الالكتروني من هنا يدرك المتأمل لواقع الدراسات والمنهجيات التي تتم في اطار التفاعلات الشبكية على المستوى الافتراضي أنها تستوجب تطوير منهجيات علمية تواكب التغير السريع الذي يحدث في اطار التفاعل الافتراضي.(عبد الغفار، 2015، صفحة 27)

## 9-توصيات :

- وضع شروط منهجية للاستبيان الالكتروني خاصة للباحثين الذين يستخدمونه في رسائلهم الجامعية .
- القيام بدراسات تحدد كيفية دراسة الجمهور الافتراضي ووضع قواعد منهجية خاصة فيما يتعلق بالعينة وأنواعها ومحاولة تكييفها خصوصا مع زيادة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي وظهور ظواهر اجتماعية متعلقة بالمجتمع الافتراضي.
- ادراج أداة الاستبيان الالكتروني في المقررات الدراسية الموجه للطلبة .

## 10-خاتمة:

لعل أهم ما نستخلصه مما تطرقنا اليه في موضوعنا حول الاستبيان الالكتروني كأداة لجمع البيانات في المجتمع الافتراضي، وهو تطور أداة من أدوات البحث العلمي وتغير في مجتمع البحث، والذي أصبح مجتمعا افتراضيا مما يجعل الأمر في غاية الأهمية لدراسة الاستبيان الالكتروني والمجتمع الافتراضي بالخصوص مما يزيد الأمر أهمية هي ارتباطهم بالبحث العلمي والتزاماته الموضوعية فلا يمكن التلاعب بنتائج البحث او الاستهانة بها ، فظهور المجتمع الافتراضي سمحت بظهور أدوات بحث علمي جديدة مثل الاستبيان الالكتروني مما يدعو الى تشكيل هندسة علمية ومنهجية جديدة ، فندعو القيام بدراسات أكثر، وتطوير المنهجيات العلمية من أجل فهم وتصنيف المجتمع الافتراضي في ظل التفاعل الشبكي خاصة الدراسات المتعلقة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية ، كذلك توجيه الطلبة والباحثين في اعداد مشاريع البحث خاصة للذين يدرسون المجتمع الافتراضي باتباع أفضل الطرق والمعايير من أجل اختيار العينة من المجتمع الافتراضي.

## 10. قائمة المراجع:

اعداد استبيان جوجل للأبحاث الأكاديمية , (2021). أكتوبر . Récupéré sur (24المنارة للاستشارات :

<https://www.manaraa.com>

بدر، أ.، متولي، ن. أ. &، غادة، ع. (2013). مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات في القرن الحادي والعشرين. مصر: المكتبة الأكاديمية.

بن شلهوب، ه. ب. (2016). طرق البحث في الخدمة الاجتماعية .

خيري، ن. &، بومامي، ع. (2019). نوفمبر. (13-14) أسس البحث العلمي: الاستبيان والدراسات السابقة أنموذجا. مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية. pp. 198-187 ,

دليو، ف. (2019). دراسات في الاعلام الالكتروني. عمان: مركز الكتاب الاكاديمي .

رفعت، م. (2018). الراي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية. القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع.

صبحي، ح. أ. (2019). افريل. (محاضرة جوجل فورم. *google form*.

doi:10.13140/RG.2.2.10079.30880

صلاح، ي. (2020). يوليو. Récupéré sur (26المرسال :

<https://www.almrsal.com/post/930098>

عبد الغفار، ف. م. (2015). شبكات التواصل الاجتماعي. دار الجنادرية .

عماشة، م. (2012). تصميم الاستبانة الالكترونية. الرس: كلية العلوم والاداب.

كافي، م. ي. (2009). التسويق الالكتروني في ظل المتغيرات التكنولوجية المعاصرة. سوريا: دار رسلان.

لونج مان، ب. &، وول، ت. (2017). الاعلام واثره على الجمهور. المجموعة العربية للتدريب والنشر .